لما كان في اواسط ربيع الاول سنه ١٠٣٤ ولي بيت المقدس محمد بكر
ابن فرخ باشا وفعل كذا ففعل بها ما فعل حتى صار يضرب بافعاله
المثل اتفق ان سافرت الي مصر المحروسه في غره المحرم سنه ١٠٣٥
واقمنا بها سته اشهر وعزمنا علي العود الى الاوطان فدخلنا غزة
هاشم في غره رجب من السنه المذكوره فراينا غالب اهل بيت المقدس
قد هاجرت من ديارها فاناس بغزه واخرون بالرمله وتفرقوا في
السواحل والبلاد وكان اذ ذاك توجه محمد بك لبغداد وترك في بيت
المقدس الكافر عثمان وفعل با فعالها فعند وصولنا الرمله حصل لنا
اضطراب شديد مما بلغنا من افعال عثمان بيت المقدس ونحن
في اثنا ذلك اذ جانا من مولانا قطب الزمان وفريد الاوان مولانا الشيخ محمد
العلمي كتابا يشير فيه بعدم الدخول لبيت المقدس فزاد الاضطراب
وعظم المصاب فكتبت لمولانا الشيخ محمد العلمي هذا المكتوب استاذنه
للتوجه لديار الروم وكان اذ ذاك قد عصل مولانا حسين افندي عن مكه
المشرفه وصحبنا ولده والزمنا بالتوجه معه للروم فارسلت استاذن
من مولانا الشيخ المذكور واذكر له حالي وحال المزين وما انا عليه من الضيق
وهذا صوره ما انشدته

بعد الاله اعتمادي والوصول علي	قطب الوجود ملاذي سيدي العلمي
روح الزمان امام العصر معتقدي	ومنقذي وملاذي صاحب الهمم
ان حل بي الكرب في ضيق لهجت به	اغث اجب سيدي للجبار نعمي
مولاي مولاي يا عزي ومعتقدي	ويا مغيثي اذا ما زل بي قدمي
قد حل بي ضيق صدر لا طبيب له	سواك يا ابا الكرم التصريف في الامم

ما قيل في الدخان من التشابيه الحسان

ابراهيم الجزري الحسان

لقد عنفونا في الدخان وشربه	فقلت دعوا التعنيف فالامر احوجا
الا ان صل الهم في غار صدرنا	عصانا فدخنا عليه ليخرجا

١٧

احمد جلبي ابن شاهين

ولم اشرب الدخان من اجل لذه	حواها ولا فيه روايح كالعطر
ولكن اداوي نار قلبي بمثلها	كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

لبعضهم

تكرم علي الاخوان بالجود والسخا	بشرب دخان او بجذب خوان
ولازم عليه في الصباح وفي المسا	ولا تقعدن يوما بغير دخان

مولانا الشيخ بشير

ولاح لحاني في الدخان وقال لي	شرابك من طعم المرارة لا يخلو
فقلت له لو كان كالصبر طعمه	رضيت به فاختر لنفسك ما يحلو

ولم اطال الله بقاه

واهيف يحكي قده في يمينه	دواة دخان تترك القلب هايما
كان دخان التتن فوق جبينه	سحاب علي البدر المنير ترا كما

ابراهيم الجزري

لا تشرب التتن الا	مع الصديق الصدوق
لو لم يكن فيه الا	مزاج ريق بريق

محسن الجريري

لعمرك لم اهو الدخان ولم امل	اليه لاني نشوة وتطربا
ولكني اخفي به عن مجالسي	دخان فواد بالغرام تلهبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1